#1

أُجْلُسوا وأنصُتوا إلى سِفْرِ حَزقيال: بارِخْمار.

وكانَتْ عَليَّ يَدُ الرَّبّ فأَخْرَجَني بِروحِ الرَّبّ، ووَضَعَني في وَسَطِ السَّهْلِ وهو مُمتَلِئٌ عِظامًا، وأَمَرَّني عَلَيْهَا مِنْ حوَلِهَا، فإِذا هِيَ كَثيرَةٌ جِدًّا على وَجْهِ السَّهْلِ، وإِذا بِها يابِسَةٌ جدًّا. فقالَ لي: "يا إبْنَ الإِنْسان، أُتُرى تَحْيا هَذِهِ العِظام؟" فقُلتُ: "أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنْتَ تَعْلَم". فقال لي: "تَنَبَّأ على هذِهِ العِظامُ وقُلْ لَها: أَيَّتُها العِظامُ اليابِسَةُ، إِسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبّ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهذِهِ العِظامُ: هاءَنَذا أُدخِلُ فيكِ روحًا فتَحيَيْنَ. أَجْعَلُ عَلَيْكِ عَصَبًا وأُنشِئُ عليْكِ لَحْمًا وأَبسُطُ عليْكِ جِلْدًا وأَجْعَلُ فِيْكِ رُوحًا فتَحيَيْنَ وتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ". فتَنَبَّأْتُ كما أُمِرْتُ. فكانَ صوتٌ عِنْدَ تَنَبُّؤي، وإِذا بِارْتِعَاشٍ، فتَقارَبَتِ العِظامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلى عَظْمِهِ. ونَظَرْتُ فإِذا بِالعَصَبِ واللَّحْمِ قَدْ نَشَأَ علَيها، وبُسِطَ الجِلْدُ علَيها مِن فَوقُ ولم يَكُنْ بِها رُوحٌ. فقالَ لي: "تَنَبَّأْ لِلرُّوح، تَنَبَّأْ يا إبْنَ الإِنْسانِ وقُلْ لِلرُّوح: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبّ: هَلُمَّ أَيُّها الرُّوحُ مِن الرِّياحِ الأَربَع، وهُبَّ في هؤُلاءِ المَقْتولينَ فيَحْيَوا". فتَنَبَّأتُ كما أَمَرَني، فدَخَلَ فِيهِمِ الرُّوحُ، فعاشوا وقاموا على أَقْدامِهِم جَيشًا عَظيمًا جِدًّا جِدًا. فقالَ لي: "يا إبْنَ الإِنْسان، هَذِهِ العِظامُ هي بَيتُ إِسْرائيلَ بِأَجمَعِهم. ها هم قائِلونَ: قد يَبِستْ عِظامُنا وهَلَكَ رَجاؤُنا وقُضِيَ علَينا. لِذلك تَنبأْ وقُلْ لَهم: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هاءَنَذا أَفْتَحُ قُبُورَكُم وأُصْعِدُكُم مِنْ قُبُورِكُم يا شَعْبي، وآتي بِكُم إِلى أَرض إِسْرائيلَ، فتَعلَمُونَ أَنِّي أَنا الرَّبُّ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُم وأُصْعِدُكُم مِنْ قُبُورِكُم يا شَعْبي. وأَجعَلُ روحي فيكم فتَحيَوْنَ، وأُقِرُّكُم في أَرْضِكُم، فتَعلَمونَ أَنِّي أَنا الرَّبَّ تكَلَّمتُ وصَنَعتُ"، يَقولُ الرَّبُّ.

#2

إنْصِتُوا الى سفر الأمثال: بارخمار

مَن يَجِدُ المَرأَةَ الفاضِلة؟ إِنَّ قيمَتَها فَوْقَ اللآلِئ، قَلبُ زوجِها يَثِقُ بِها فلا تُعوزُه الغَنيمَةُ. تَأتِيهِ بِالخَيرِ دونَ الشَّرِّ جَميعَ أيامِ حَياتِها. تَلتَمِسُ صُوفًا وَكِتَانًا وتَعمَلُ بِحِذْقِ كَفَّيها فتَكونُ كسُفُنِ التَّاجِرِ تَجْلُبُ طَعَامَها مِنْ بَعيد. تَقومُ واللَّيلُ مُخَيِّمٌ وتُعْطي طَعامًا لِبَيتِها ولجَوارِحِها أَعْمالَهُنَّ. تَتأَمَّلُ حَقلاً فتَشْتَرِيهِ وبِثَمَرِ كَفَّيها تَغْرِسُ كَرْمًا. تَشُدُّ وَسْطَها بِالقُوّة وتُشَدِّدُ ذِراعَيْها. تَذُوقُ مَا أنجَحَ تِجارَتَها فلا يَنطَفِئ في اللَّيلِ سِرَاجُها. تُلْقي يَدَيها على المِكَبِّ وأنامِلُها تُمْسِكُ المِغْزَلَ. تَبْسُطُ كَفَّيْها إلى البَائِسِ وتَمُدُّ يَدَيْها إلى المِسْكِينِ. لا تَخافُ على بَيْتِها مِنَ الثَّلْجِ لأَنَ أَهْلَ بَيْتِها جَمِيْعَهُم لابِسونَ ثِيابًا مُضَاعَفَةً، تَصْنَعُ لِنَفْسِها أَغْطِيَةً ولِبَاسُها الكِتَانُ النَّاعِمُ والأرجُوانُ. زَوجُها مَعْرُوفٌ في الأَبْوابِ حَيثُ يَجْلِسُ بَينَ شُيوخِ البَلَدِ. تَصْنَعُ ثِيابًا وتَبيعُها وتَعْرِضُ زَنَانِيرَ على الكَنْعَانِي. لِبَاسُها العِزُّ والبَهاءُ وَهِيَ تَضْحَكُ لِليَومِ الآتِي. تَفْتَحُ فَمَهَا بِالحِكْمَةِ وَعَلى لِسَانِها تَعْليمُ الرَّحْمَةِ. تُراقِبُ طُرُقَ بَيْتِها ولا تأكُلُ خُبزَ الكَسَلِ. يَقُومُ بَنُوها وَيُهَنِّئُونَهَا ويَقُومُ زَوجُها فَيَمْدَحُها: بَناتٌ كَثيراتٌ قُمنَ بِالمَآثِرِ أَمَّا أَنتِ فَفُقْتِهِنَّ جَمِيْعًا. الحُسْنُ غُرُورٌ والجَمَالُ باطِلٌ والمَرأَةُ المُتَّقِيةُ لِلرَّبِّ هِيَ الَّتي تُمْدَحُ. أُعْطُوهَا مِن ثَمَرِ يَدَيْهَا وَلْتَمْدَحْها في الأَبْوابِ أَعْمَالُها.

#3

مِنْ اعمال الرسل: يقول يا إخوة بارِخمار

وكانَ في يافَا تِلميذَةٌ اسمُها طابِيْثَة، أَيْ ظَبْيَةٌ، غَنِيَّةٌ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ والصَّدَقاتِ الَّتِي تُعْطيها. فاتَّفَقَ أَنَّهَا مَرِضَتْ فِي تِلكَ الأَيَّامِ وماتَتْ. فغَسَلُوها ووَضَعُوها في عُلِّيَّة. ولَمَّا كانَتِ اللُّدُّ قريبَةً مِنْ يافا سَمِعَ التَّلامِيذُ أَنَّ بُطْرُسَ فِيهَا، فأَرسَلوا إِلَيهِ رَجُلَينِ وناشَدوه: "لا تَتَأَخَّرْ فِي المَجِيءِ إِلَينا". فَقَامَ بُطْرُسُ ومَضَى مَعَهُما. فلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلى العُلِّيَّةِ، فأَقبلَتْ علَيهِ جَمِيعُ الأَرامِلَ باكِياتٍ يُرينَهُ الأَقمِصَةَ والأَرْدِيَةَ الَّتِي صَنَعَتْها ظَبْيَةُ إِذْ كانَتْ معَهُنَّ. فأَخرَجَ بُطرُسُ النَّاسَ كُلَّهُم، وجَثا وَصَلَّى ثُمَّ التَفَتَ إِلى الجُثْمانِ وقال: "طابيثة، قومي!"، ففَتَحَتْ عَينَيْها، فأَبْصَرَتْ بُطرُسَ، فجَلَسَتْ. فَمَدَّ إِلَيْها يَدَهُ وأَنْهَضَها ثُمَّ دَعَا القِدِّيسينَ والأَرامِلَ فَأَرَاهُم إِيَّاهَا حَيَّة. فانْتَشَرَ الخَبَرُ في يافا كُلِّها، فآمَنَ بِالرَّبِّ خَلْقٌ كثيرٌ. ومَكَثَ بُطرُسُ بِضْعَةَ أَيَّامٍ في يافا عِنْدَ دَبَّاغٍ اسْمُهُ سِمْعانُ.

#4

مِنْ رِسالةِ القديس بولس الاولى الى اهل قورنتس: يقول يا إخوة بارِخمار

فإذا أُعلِنَ أَنَّ المسيحَ قامَ مِن بَينِ الأَموات، فكَيفَ يَقولُ بَعضُكُم إِنَّه لا قِيامةَ لِلأَموات؟ فإِن لم يَكُنْ لِلأَمواتِ مِن قِيامة، فإِنَّ المسيحَ لم يَقُمْ أَيضًا. وإِن كانَ المسيحُ لم يَقُمْ، فتَبشيرُنا باطِلٌ وإِيمانُكُم أَيضًا باطِل. بل نَكونُ عِندَئِذٍ شُهودَ زُورٍ على الله، لأَنَّنا شَهِدْنا على اللهِ أَنَّه قد أَقامَ المسيح وهو لم يُقِمْه، هذا إِن صَحَّ أَنَّ الأَمواتَ لا يَقومون. فإِذاكانَ الأَمواتُ لا يَقومون، فالمسيحُ لم يَقُمْ أَيضًا. وإِذا لم يَكُنِ المسيحُ قد قام، فإِيمانُكم باطِل ولا تَزالونَ بِخَطاياكم، وإِذًا فالَّذينَ ماتوا في المسيحِ قد هَلَكوا. وإِذا كانَ رَجاؤُنا في المسيحِ مَقصورًا على هذهِ الحَياة، فنَحنُ أَحقُّ جَميعِ النَّاسِ بِأَن يُرْثى لَهم. كَلاَّ! إِنَّ المسيحَ قد قامَ مِن بَينِ الأَموات وهو بِكرُ الَّذينَ ماتوا. عَن يَدِ إِنسان أَتى المَوتُ فعَن يَدِ إِنسانٍ أَيضاً تَكونُ قِيامةُ الأَموات، وكما يَموتُ جَميعُ النَّاسِ في آدم فكذلك سَيُحيَونَ جَميعًا في المسيح، كُلٌّ واحِدٍ ورُتْبَتُه. فالبكرُ أَوَّلاً وهو المَسيح، ثُمَّ الَّذينَ يَكونونَ خاصَّةَ المسيحِ عِندَ مَجيئِه. ثُمَّ يَكونُ المُنتَهى حِينَ يُسَلِّمُ المُلْكَ إِلى اللهِ الآب بَعدَ أَن يَكونَ قد أَبادَ كُلَّ رِئاسةٍ وسُلطانٍ وقُوَّة. فلا بُدَّ لَه أَن يَملِكَ حتَّى يَجعَلَ جَميعَ أَعدائِه تَحتَ قَدَمَيه. وآخِرُ عَدُوٍّ يُبيدُه هو المَوت، لأَنَّهُ أَخضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحتَ قَدَمَيه. وعِندَما يَقول :قد أُخضِعَ كُلُّ شَيْءٍ، فمِنَ الواضِحِ أَنَّه يَستَثْني الَّذي أَخضَعَ لَه كُلَّ شَيْءٍ. ومتى أُخضِعَ لَه كُلُّ شَيْءٍ، فحينَئِذٍ يَخضَعُ الاِبْنُ نَفْسُه لِذاكَ الَّذي أَخضَعَ لَه كُلَّ شَيْءٍ، لِيكونَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ في كُلِّ شَيْءٍ.

#5

مِنْ رِسالةِ القديس بولس الاولى الى أهلِ قُورَنْتُس: يقول يا إخوة بَارِخْمَارْ

وَرُبَّ قائِلٍ يَقولُ: كَيفَ يَقومُ الأَموات؟ في أَيِّ جَسَدٍ يَعودون؟ يا لَكَ مِنْ غَبِيّ! ما تَزرَعُهُ أَنْتَ لا يَحْيَا إِلاَّ إِذا ماتَ. ومَا تَزرَعُهُ هُوَ غَيْرُ الجِسْمِ الَّذي سَوْفَ يَكونُ، ولكِنَّهُ مُجَرَّدُ حَبَةٍ مِنَ الحِنْطَةِ مَثَلاً أَوْ غَيرِهَا مِنَ البُزورِ، وإِنَّ اللهَ يَجْعَلُ لَهَا جِسْمًا كَمَا يَشاءُ، يَجْعَلُ لِكُلِّ مِنَ البُزورِ جِسْمًا خاصًّا. لَيسَتِ الأَجْسامُ كُلُّها سَواءً، فلِلنَّاسِ جِسْمٌ ولِلماشِيَةِ جِسْمٌ آخَرُ، ولِلطَّيرِ جِسْمٌ ولِلسَّمَكِ جِسْمٌ آخَرُ، ومِنْها أَجْرامٌ سَماوِيَّةٌ وأَجسامٌ أَرْضِيَّةٌ، فلِلأَجرامِ السَّماوِيَّةِ ضِياءٌ ولِلأَجْسامِ الأَرضِيَّةِ ضِياءٌ آخَرُ. الشَّمْسُ لَها ضِياءٌ والقَمَرُ لَهُ ضِياءٌ آخَرُ، ولِلنَّجْمِ ضِياءٌ، وكُلُّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ بِضِيائِهِ عنِ الآخَرِ. وهَذا شَأنُ قِيامَةِ الأَمواتِ. يَكُونُ زَرْعُ الجِسْمِ بِفَسادٍ والقِيامَةُ بِغَيرِ فَسادٍ. يَكُونُ زَرْعُ الجِسْمِ بِهَوانٍ والقِيامَةُ بِمَجْدٍ. يَكُونُ زَرْعُ الجِسْمِ بضُعْفٍ والقِيامَةُ بِقُوَّةٍ. يُزرَعُ جِسْمٌ بَشَرِيٌّ فيَقُومُ جِسْمًا رُوحِيًّا. وإِذا كانَ هُناكَ جِسْمٌ بَشَرِيٌّ، فهُناكَ أَيضًا جِسْمٌ رُوحِيٌّ، فقدْ وَرَدَ في الكِتاب:"كانَ آدمُ الإِنسانُ الأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّة" وكانَ آدمُ الآخِرُ رُوحًا مُحْيِيًا. ولكِنْ لَمْ يَظهَرِ الرُّوحِيُّ أَوَّلا، بَلِ البَشَرِيّ، وظَهَرَ الرُّوحِيُّ بَعدَهُ. الإِنسانُ الأَوَّلُ مِنَ التُّرابِ فَهُو أَرْضِيّ، والإِنسانُ الآخَرُ مِنَ السَّماءِ. فعَلَى مِثالِ الأَرضِيّ يَكُونُ الأَرضِيُّونَ، وعلى مِثالِ السَّمَاوِيّ يَكونُ السَّماوِيُّونَ. وَكَما حَمَلْنَا صُورَةَ الأَرْضِيّ، فكَذَلِكَ نَحْمِلُ صُورَةَ السَّماوِيّ..

#6

مِنْ رِسالةِ القديس بولس الاولى الى اهل قورنتس: يقول يا إخوة بارِخمار

أَقُولُ لَكُم، أَيُّها الإِخْوَةُ، إِنَّ اللَّحْمَ والدَّمَ لا يَسَعُهُما أَنْ يَرِثا مَلَكوتَ اللهِ، ولا يَسَعُ الفَسَادَ أَنْ يَرِثَ ما لَيْسَ بِفَسادٍ. وأَنِّي أَقُولُ لَكُم سِرًّا: إِنَّنَا لا نَمُوتُ جَمِيعًا، بَلْ نَتَبَدَّلُ جَمِيعًا، فِي لَحْظَةٍ وطَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ النَّفْخِ فِي البُوقِ الأَخيرِ. لأَنَّهُ سيُنْفَخُ فِي البُوقِ، فيَقُومُ الأَمْواتُ غَيْرَ فاسِدِينَ ونَحْنُ نَتَبَدَّلُ. فلا بُدَّ لِهَذا الكَائِنِ الفاسِدِ أَنْ يَلْبَسَ ما لَيْسَ بِفاسِدٍ، ولِهَذا الكَائِنِ الفَانِي أَنْ يَلْبَسَ الخُلودَ. وَمَتَى لَبِسَ هَذا الكَائِنُ الفاسِدُ مَا لَيْسَ بِفاسِدٍ، ولَبِسَ الخُلُودَ هَذا الكائِنُ الفانِي، حِينَئذٍ يَتِمُّ قَولُ الكِتاب: قدِ ابتَلَعَ النَّصْرُ المَوتَ. فَأَينَ يا مَوتُ نَصْرُكَ؟ وأَيْنَ يا مَوتُ شَوكَتُكَ؟ إِنَّ شَوكَةَ المَوتِ هِيَ الخَطيئَةُ، وقُوَّةَ الخَطيئَةِ هِيَ الشَّريعَةُ. فالشُّكرُ للهِ الَّذِي آتانا النَّصْرَ عَنْ يَدِ رَبِّنا يسوعَ المسيح! فكُونُوا إِذًا، يا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، ثابِتِينَ راسِخِينَ، مُتَقَدِّمِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دائِمًا، عالِمِينَ أَنَّ جَهْدَكُم لا يَذْهَبُ سُدًى عِندَ الرَّبِّ.

#7

مِنْ رِسالةِ القديس بولس الثانية الى اهل قورنتس: يقول يا إخوة بارِخمار

ونَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذا هُدِمَ بَيتُنا الأَرْضِيُّ، ومَا هُو إِلاَّ خَيْمَةً، فلَنَا فِي السَّمَواتِ مَسْكِنٌ مِنْ صُنعِ اللهِ، بَيْتٌ أَبَدِيٌّ لمْ تَصْنَعْهُ الأَيْدِي. وإِنَّنا، ونَحْنُ في هذِهِ الحال، نَئِنُّ حَنِينًا إلى لُبْسِ مَسْكِنِنا السَمَّاوِيّ فَوْقَ الآخَرِ، علَى أَنْ نَكُونَ لابِسينَ لا عُراةً. ولِذَلِكَ نَئِنُّ مُثْقَلِينَ مَا دُمْنا في هذِه الخَيْمَةِ، لأَنَّنا لا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَ ما نَلْبَسُ، بلْ نُرِيدُ أَنْ نَلْبَسَ ذاكَ فَوْقَ هَذَا، حَتَّى تَبْتَلِعَ الحَياةُ ما هُو زائِلٌ. والَّذِي أَعَدَّنا لِهَذا المَصِيرَ هُو اللهُ الَّذِي أَعْطانا عُربُونَ الرُّوحِ. لِذلِكَ فلَمَّا كُنَّا واثِقِينَ في كُلِّ حينٍ، على عِلْمِنا بِأَنَّنا، مَا دُمْنا في هَذا الجَسَدِ، نَحْنُ فِي هِجْرَةٍ عنِ الرَّبِّ، لأَنَّنا نَسيرُ في الإِيمَانِ لا فِي العِيانِ فنَحْنُ إِذًا واثِقُونَ، ونَرَى مِنَ الأَفضَلِ أَنْ نَهْجُرَ هَذا الجَسَدَ لِنُقِيمَ فِي جِوارِ الرَّبِّ. ولِذلِكَ أَيْضًا نَطْمَحُ إلى نَيْلِ رِضَاهُ، أَقَمْنا فِي هَذا الجَسَدِ أَم هَجَرْناهُ، لأَنَّهُ لابُدَّ لَنَا جَمِيعًا مِنْ أَنْ يُكْشَفَ أَمْرُنا أَمَامَ مَحْكَمةِ المسيحِ لِيَنالَ كُلُّ واحِدٍ جَزاءَ مَا عَمِلَ وَهُو فِي الجَسَدِ، أَخَيْرًا كانَ أَمْ شَرًّا.

#8

مِنْ رِسالةِ القديس بولس الأولى الى اهل تسالونيقي: يقول يا إخوة بَارِخْمَارْ

ولا نُريدُ، أَيُّها الإِخوَة، أَنْ تَجْهَلوا مَصِيرَ الأَمواتِ لِئَلاَّ تَحْزَنُوا كَسائِرِ النَّاسِ الَّذينَ لا رَجاءَ لَهُمْ. فأَمَّا ونَحْنُ نُؤمِنُ بِأَنَّ يَسوعَ قدْ ماتَ ثُمَّ قامَ، فكَذَلِكَ سيَنْقُلُ اللهُ بِيَسوعَ ومعَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ ماتُوا. فإِنَّنا نَقُولُ لَكُم عَنْ قَولِ الرَّبّ: إِنَّنا نَحْنُ الأَحْياءَ الباقينَ إِلى مَجيءِ الرَّبِّ لنْ نَتَقَدَّمَ الأَمواتَ، لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ، عِندَ إِعْلانِ الأَمْرِ، عِنْدَ انطِلاقِ صَوتِ رَئيسِ المَلائِكَةِ والنَّفْخِ فِي بُوقِ اللهِ، سَيَنزِلُ مِنَ السَّماءِ فيَقُومُ أَوَّلاً الَّذِينَ ماتُوا فِي المَسيحِ، ثُمَّ إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْياءَ الباقينَ سنُخْطَفُ مَعَهُم فِي الغَمَامِ، لِمُلاقاةِ المسيحِ فِي الجَوّ، فنَكُونُ هكَذا مَعَ الرَّبِّ دائِمًا أَبَدًا. فلْيُشَدِّدْ بَعْضُكُم بَعْضاً بِهَذا الكَلامِ.

#9

مِنْ رِسالةِ القديس بولس الثانية الى أهلِ قُورَنْتُس: يقول يا إخوة بَارِخْمَارْ

ولَمَّا كانَ لَنا مِنْ رُوحِ الإِيمانِ مَا كُتِبَ فيهِ: ”آمَنتُ ولِذلكَ تَكَلَّمْت“، فَنَحْنُ أَيْضًا نُؤمِنُ ولِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ، عالِمِينَ أَنَّ الَّذِي أَقامَ الرَّبَّ يَسوعَ سَيُقيمُنا نَحْنُ أَيضًا مَعَ يسوعَ وَيجْعَلُنا وإِيَّاكُم لَدَيْهِ، لأَنَّ ذلِكَ كُلَّهُ مِنْ أَجْلِكُم، حتَّى إِذا كَثُرَتِ النِّعْمَةُ عِنْدَ عَدَدٍ أَوفَرَ مِنَ النَّاسِ، أَفَاضَتِ الشُّكْرَ لِمَجْدِ اللهِ. ولِذَلِكَ فنَحْنُ لا تَفْتُرُ هِمَّتُنا: فإِذا كانَ الإِنسانُ الظَّاهِرُ فينا يَخْرَبُ، فالإِنسانُ الباطِنُ يَتَجدَّدُ يَومًا بَعْدَ يَومٍ وإِنَّ الشِّدَّةَ الخَفِيفَةَ العابِرَةَ تُعِدُّ لَنَا قَدْرًا فائِقًا أَبَدِيًّا مِنَ المَجْدِ، فإِنَّنا لا نَهْدِفُ إِلى ما يُرَى، بَلْ إِلى مَا لا يُرَى. فالَّذِي يُرَى إِنَّمَا هُو إِلى حِينٍ، وأَمَّا ما لا يُرَى فهُو لِلأَبَدِ.

#10

مِنْ رِسالةِ القديس بطرس الثانية: يقول يا إخوة بَارِخْمَارْ

وهُنَاكَ أَمْرٌ لا يَصِـــحُّ لَكُم أَنْ تَجْهَلُوهُ أَيُّها الأَحِبَّاءُ, وَهُو أَنَّ يَومًا واحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ بِمِقْدَارِ أَلْفِ سَـنَةٍ، وأَلْفَ سَـنَةٍ بِمِقْدارِ يَومٍ واحِدٍ. إِنَّ الرَّبَّ لا يُبْطِئُ في إِنجَازِ وَعْدِهِ، كما اتَّهَمَهُ بَعْضُ النَّاسِ، وَلكِنَّهُ يَصْبُرُ علَيْكُم لأَنَّهُ لا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ، بَلْ أَنْ يَبْلُغَ جَمِيعُ النَّاسِ إِلى التَّوبَةِ. سَـيَأْتِي يَومُ الرَّبِّ كما يَأْتِيَ السَّـارِقُ، فتَزُولُ السَّـمَواتُ فِي ذلِكَ اليَومِ بِدَوِيٍّ قاصِـفٍ وتَنْحَلُّ العَناصِـــرُ مُضْـــطَرِمَةً وتُحَاكَمُ الأَرْضُ ومَا فِيهَا مِنَ الأَعْمالِ. فَإِذَا كانَتْ جَمِيعُ هذِهِ الأَشْـــياءِ سَـــتَنحَلُّ علَى ذَلِكَ الوَجْهُ، فكَيْفَ يَجِبُ علَيْكُم أَنْ تكُونُوا في قَداسَـــةِ السِّـــيرَةِ والتَّقْوَى، تَنْتَظِرُونَ وتَسْـتَعْجِلونَ مَجِيءَ يَومِ اللهِ الَّذِي فيهِ تَنْحَلُّ السَّـمَواتُ مُشْـتَعِلَةً وتَذُوبُ العَنَاصِـرُ مُضْـــطَرِمَةً. غَيْرَ أَنَّنَا نَنْتَظِرُ، كمَا وَعَدَ اللهُ، سَمَواتٍ جَدِيدَةً وأَرْضًـــا جدِيْدَةً يُقيمُ فِيهَا البِرُّ. فاجْتَهِدُوا أَيُّها الأَحِبَّاءُ، وأَنتُم تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الأُمُورَ، أَنْ تَكُونُوا لَدَيْهِ لا دَنَسَ فِيْكُم ولا لَوْمَ عَلَيْكُم، لِتُوجَدُوا فِي سَلامٍ.

#11

مِنْ رِسالةِ بولسَ الرسول إلى أَهلِ رومة: يقول يا إخوة بَارِخْمَارْ.

فنَحنُ إِذًا أَيُّها الإِخوَةُ علَينا حَقٌّ، ولكِنْ لا لِلجَسَدِ لِنَحْيا حَياةَ الجَسَدِ، لأَنَّكُم إِذا حَيِيتُم حَيَاةَ الجَسدِ تَموتُون، أَمَّا إِذا أَمَتُّمْ بِالرُّوحِ أَعمَالَ الجَسَدِ فستَحْيَوْنَ. إِنَّ الَّذِينَ يَنقَادُونَ لِرُوحِ اللهِ يَكونُونَ أَبناءَ اللهِ حَقًّا. لَمْ تَتَلَقَّوا رُوحَ عُبودِيَّةٍ لِتَعُودوا إِلى الخَوفِ، بلْ روحَ تَبَنٍّ بِهِ نُنادِي: أَبَّا، يا أَبَتِ!. وهَذا الرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ معَ أَرواحِنَا بِأَنَّنا أَبناءُ اللهِ. فإِذا كُنَّا أَبْناءَ اللهِ فنَحْنُ وَرَثَةٌ: وَرَثَةُ اللهِ وشُرَكاءُ المسيحِ في المِيراثِ، لأَنَّنا، إِذا شارَكْنَاهُ في آلامِهِ، نُشارِكُهُ في مَجْدِهِ أَيضًا. وأَرَى أَنَّ آلامَ الزَّمَنِ الحاضِرِ لا تُعادِلُ المَجْدَ الَّذِي سيَتَجَلَّى فينَا. فالخَليقَةُ تَنتَظِرُ بِفارِغِ الصَّبْرِ تَجَلِّيَ أَبنَاءَ اللهِ. فقدْ أُخْضِعَتْ لِلباطِلِ، لا طَوْعًا مِنْها، بلْ بِسُلْطانِ الَّذِي أَخضَعَها، ومَعَ ذلِكَ لَمْ تَقطَعِ الرَّجَاءَ، لأَنَّها هِيَ أَيضاً ستُحَرَّرُ مِنْ عُبودِيَّةِ الفَسادِ لِتُشارِكَ أَبناءَ اللهِ في حُرِّيَّتِهِم ومَجْدِهِم. فإِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ الخَليقَةَ جَمْعاءَ تَئِنُّ إِلى اليَومِ مِنْ آلامِ المَخاضِ، ولَيسَتْ وَحْدَها، بل نَحْنُ الَّذينَ لَنا باكورَةُ الرُّوحِ نَئِنُّ في البَاطِنِ مُنتظِرينَ التَّبَنِّي، أَيْ افتِداءَ أَجسادِنا، لأَنَّنا في الرَّجاءِ نِلْنَا الخَلاصَ، فإِذا شُوهِدَ ما يُرْجَى لَم يَكُنْ رَجاءً، وما يُشاهِدُهُ المَرْءُ فَكيْفَ يَرجُوهُ أَيضاً؟ ولكِنْ إِذا كُنَّا نَرْجُو ما لا نُشاهِدُهُ فبِالثَّباتِ نَنْتَظِرُهُ. وكَذلِكَ فإِنَّ الرُّوحَ أَيضاً يَأتي لِنَجْدَةِ ضُعْفِنا لأَنَّنا لا نُحسِنُ الصَّلاةَ كما يَجِبُ، ولكِنَّ الرُّوحَ نَفسَهُ يَشْفَعُ لَنا بأَنَّاتٍ لا تُوصَفُ. والَّذِي يَخْتَبِرُ القُلوبَ يَعْلَمُ ما هُو نُزوعُ الرُّوحِ فإِنَّهُ يَشْفَعُ لِلقِدّيسينَ بِمَا يُوافِقُ مَشيئَةَ اللهِ.

#12

مِنْ رِسالةِ بولسَ الرسول إلى أَهلِ رومة: يقول يا إخوة بَارِخْمَارْ.

أَمَّا وقَدْ مُتْنا عَنِ الخَطيئَةِ، فكَيْفَ نَحْيا فيهَا مِنْ بَعْدُ؟ أَوَتَجهَلونَ أَنَّنا، وقَدِ اعتَمَدْنا جَميعًا في يسوعَ المسيحِ، إِنَّما اعتَمَدْنا في مَوتِهِ فدُفِنَّا مَعَهُ في مَوتِهِ بِالمَعمُودِيَّةِ لِنَحْيا نَحْنُ أَيضًا حَياةً جَديدَةً كمَا أُقيمَ المَسيحُ مِنْ بَينِ الأَمْواتِ بِمَجْدِ الآبِ؟ فإِذا اتَّحَدْنا بِهِ فصِرْنا على مِثالِهِ في المَوتِ، فسَنَكُونُ على مِثالِهِ في القِيامَةِ أَيضًا. ونَحْنُ نَعلَمُ أَنَّ إِنسانَنا القَدِيمَ قدْ صُلِبَ معَهُ لِيَزُولَ هَذا البَشَرُ الخاطِئُ، فلا نَظَلَّ عَبيدًا لِلخَطِيئَةِ، لأَنَّ الَّذِي ماتَ تَحَرَّرَ مِنَ الخَطيئَةِ. فإِذا كُنَّا قَدْ مُتْنا معَ المسيحِ، فإِنَّنا نُؤْمِنُ بِأَنَّنا سَنَحْيا معَهُ. ونَعْلَمُ أَنَّ المسيحَ، بَعْدَما أُقِيمَ مِنْ بَينِ الأَمواتِ، لنْ يَمُوتَ بَعْدَ ذلِكَ ولَنْ يَكُونَ لِلمَوتِ علَيهِ مِن سُلطانٍ، لأَنَّهُ بِمَوتِهِ قَدْ مَاتَ عنِ الخَطيئَةِ مَرَّةً واحِدَةً، وفي حَياتِهِ يَحْيَا للهِ. فكَذلِكَ أحْسَبُوا أَنتُم أَنَّكُم أَمْواتٌ عنِ الخَطيئَةِ أَحْياءٌ للهِ في يسوعَ المسيحِ. فلا تَسُودَنَّ الخَطيئَةُ جَسَدَكُمُ الفانِي فتُذْعِنُوا لِشَهَواتِهِ، ولا تَجعَلُوا مِنْ أَعضائِكُم سِلاحًا لِلظُّلْمِ في سَبيلِ الخَطيئَةِ، بلِ أجعَلُوا أَنفُسَكُم في خِدمَةِ اللهِ، على أَنَّكُم أَحْياءٌ قامُوا مِنْ بَينِ الأَمواتِ، واجْعَلُوا مِنْ أَعضائِكُم سِلاحًا لِلْبِرِّ في سَبيلِ اللهِ.

#13

مِنْ رِسالةِ بولسَ الرسول إلى أَهلِ آفِسُّسْ: يقول يا إخوة بَارِخْمَارْ.

لِذلِكَ، فإِنِّي أَنا أَيضًا، مُذْ سَمِعْتُ بِإِيمانِكُم في الرَّبِّ يسوعَ وبِمَحبَّتِكُم لِجَمِيعِ القِدِّيسينَ، لا أَكُفُّ عَنْ شُكْرِ اللهِ في أَمْرِكُم، ذاكِرًا إِيَّاكُم فِي صَلَواتِي لِكَيْ يَهَبَ لَكُم إِلهُ رَبِّنا يسوعَ المسيحِ، أَبُو المَجْد، رُوحَ حِكمَةٍ يَكشِفُ لَكُم عَنْهُ تَعَالى لِتَعرِفُوه حَقَّ المَعْرِفَةِ، وأَنْ يُنيرَ بَصائِرَ قُلوبِكُم لِتُدْرِكُوا ما هُو الرَّجاءُ الَّذي تَنْطَوي عَلَيْهِ دَعوَتُهُ ومَا هِيَ سَعَةُ المَجْدِ في ميراثِهِ بَينَ القِدِّيسينَ وما هيَ عَظمَةُ قُوَّتِهِ الفائِقَةِ لِخَيْرِنا نَحْنُ المُؤمِنِينَ، والمُوافِقَةِ لِعَمَلِ قُدرَتِهِ العَزيزَةِ الَّذي عَمِلَهُ في المسيحِ، إِذْ أَقامَهُ مِنْ بَينِ الأَمْواتِ وأَجلَسَهُ إِلى يَمينِهِ في ألسماوات فَوقَ كُلِّ صاحِبِ رِئاسةٍ وسُلْطانٍ وقُوَّةٍ وسِيادَةٍ وفَوْقَ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى بِهِ مَخْلُوقٌ، لا في هذا الدَّهْرِ وَحدَهُ، بَلْ فِي الدَّهْرِ الآتِي أَيضًا، وجَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ووَهَبَهُ لَنا فَوقَ كُلِّ شَيءٍ رَأسًا لِلكَنيسَةِ، وهِيَ جَسَدُهُ ومِلْءُ ذاكَ الَّذِي يَمْلأُهُ اللهُ تمامًا. وأَنْتُم، وقَدْ كُنْتُم أَمْواتًا بِزَلاَّتِكُم وخَطاياكُمُ الَّتي كُنْتُم تَسِيرُونَ فيها بِالأَمْسِ، مُتَّبِعِينَ سِيْرَةَ هذا العالَمِ، سِيرَةَ سَيِّدِ مَمْلَكَةِ الجَوّ، ذاكَ الرُّوحِ الَّذي يَعمَلُ الآنَ في أَبْناءِ المَعْصِيَة. وكُنَّا نَحْنُ أَيضًا جَمِيعًا فِي جُمْلَةِ هؤُلاءِ نَحْيا بالأَمْسِ في شَهَواتِ جَسَدِنا مُلَبِّينَ رَغَباتِ الجَسَدِ وَنزَعاتِهِ وكُنَّا بِطَبيعَتِنا أَبناءَ الغَضَبِ كَسائِرِ النَّاسِ، ولكِنَّ اللهَ الواسِعَ الرَّحْمَةِ، لِحُبِّهِ الشَّدِيدِ الَّذي أَحَبَّنَا بِهِ، مَعَ أَنَّنَا كُنَّا أَمْواتًا بِزَلاَّتِنَا، أَحْياءًا مَعَ المَسيحِ بِالنِّعْمَةِ نِلتُمُ الخَلاصَ وأَقامَنا مَعَهُ وأَجلَسَنا مَعَهُ في ألسماوات في المسيحِ يسوعَ. فقدْ أَرادَ أَن يُظهِرَ لِلأَجْيالِ الآتِيَةِ نِعْمَتَهُ الفائِقَةَ السَّعَةِ بِلُطفِهِ لَنَا في المسيحِ يسوعَ.